

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المَجَازِ : رَجُلٌ ثَبِيتُ الْغَدَرِ مُحَرَّكَةٌ إِذَا كَانَ يَتَذَبُّتُ فِي مَوَاضِعِ الْقِتَالِ وَالْجِدَالِ وَالْكَلَامِ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَأَصْلُ الْغَدَرِ اللَّخَاقِيْقُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : إِنََّّهُ لَثَبِيتُ الْغَدَرِ : إِذَا كَانَ ثَابِتًا فِي جَمِيعِ مَا يَأْخُذُ فِيهِ وَيُقَالُ : مَا أَثَبِتَ غَدْرَهُ أَيِ مَا أَثَبِتَهُ فِي الْغَدَرِ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَلِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ لِسَانُهُ يَتَذَبُّتُ فِي مَوَاضِعِ الزَّلَلِ وَالْخُصُومَةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ مَا أَثَبِتَ حُجَّتَهُ وَأَقْلَبَ ضَرْرَ الزَّلَلِ وَالْعِثَارِ عَلَيْهِ . قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : مَا أَثَبِتَ غَدْرَ فَلَانٍ أَيِ مَا بَقِيَ مِنْ عَقْلِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَلَا يَعْجِبُنِي . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْغَدَرُ الْجِحْرَةُ وَالْجِرْفَةُ وَالْأَخَاقِيْقُ فِي الْأَرْضِ : فَتَقُولُ : مَا أَثَبِتَ حُجَّتَهُ وَأَقْلَبَ زَلَقَهُ وَعِثَارَهُ . وَقَالَ ابْنُ بَزْرُجٍ : إِنََّّهُ لَثَبِيتُ الْغَدَرِ إِذَا كَانَ نَاطِقَ الرَّجَالِ وَنَارِعَهُمْ كَانَ قَوِيًّا . وَفَرَسٌ ثَبِيتُ الْغَدَرِ : يَتَذَبُّتُ فِي مَوَاضِعِ الزَّلَلِ . فَاتَّضَحَّ بِهِذِهِ النَّصُوصُ أَنََّّهُ لَيْسَ بِمُخْتَصٍّ بِالْإِنْسَانِ بَلْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْفَرَسِ أَيْضًا . وَالْغَدْرَةُ بِالْفَتْحِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَالصَّوَابُ الْغَيْدَرَةُ كَحَيْدَرَةٍ : الشَّرُّ عَنْ كُرَاعِ كَذَا فِي اللَّسَانِ وَهُوَ لُغَةٌ فِي الْغَيْدَرَةِ بِالْغَيْنِ وَالدَّالِ الْمُعْجَمَتَيْنِ كَمَا وَهُوَ أَيْضًا التَّخْلِيْطُ وَكَثْرَةُ الْكَلَامِ . وَالْغَيْدَارُ بِالْفَتْحِ : الرَّجُلُ السَّيِّئُ الطَّنِّ فَيَطْنُ هَكَذَا فِي النُّسخِ بِالْفَاءِ وَصَوَابُهُ : يَطْنُ فَيُصِيبُ كَمَا فِي اللَّسَانِ وَغَيْرِهِ . وَآلُ غُدْرَانَ بِالضَّمِّ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَيُقَالُ : خَرَجْنَا فِي الْغَدْرَاءِ أَيِ الطُّلُومَةِ . وَالْغَدْرَاءُ أَيْضًا : اللَّيْلَةُ الْمُطْلَمَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ . وَغَدْرُ الْفَتْحِ بِالْأَنْبَارِ قَلْتُ : وَإِلَيْهَا نُسِبَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْغَدْرِيُّ ؛ ذَكَرَهُ الْمَالِينِيُّ . وَغُدْرُ كَزُفَرٍ : مَخْلَافٌ بِالْيَمَنِ فِيهِ نَاعِطٌ وَهُوَ حِصْنٌ عَجِيبٌ قِيلَ : هُوَ مَا أُخِذَ مِنَ الْغَدَرِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الْحِجَارَةِ الصَّعْبُ الْمَسْلُكُ وَيُصَحَّفُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : سِدُونُ غَدَارَةٍ إِذَا كَثُرَ مَطَرُهَا وَقُلَّ زَيَاتُهَا فَعَالَةٌ مِنَ الْغَدَرِ أَيِ تَطْمَعُهُمْ فِي الْخِصْبِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تَخْلِفُ فَجَعَلَ ذَلِكَ غَدْرًا مِنْهَا وَهُوَ مَجَازٌ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنََّّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : غَدْرَةٌ فَسَمَاهَا خَضِرَةٌ كَأَنَّهَا كَانَتْ لَا تَسْمَحُ بِالنَّبَاتِ أَوْ تَنْبِتُ ثُمَّ تُسْرِعُ إِلَيْهِ الْآفَةُ فَشُبِّهَتْ بِالْغَادِرِ لِأَنَّهُ لَا يَفْرِي . وَقَالُوا :

الذِّئْبُ غَادِرٌ أَيْ لَا عَهْدَ لَهُ كَمَا قَالُوا : الذِّئْبُ فَاجِرٌ . وَأَلْقَتِ النَّاqَةُ
غَدَرَهَا محرَّكةً أَيْ مَا أَغْدَرَتْهُ رَحْمُهَا مِنَ الدِّمِّ وَالْأَذَى . وَأَلْقَتِ
الشَّاةُ غُدُورَهَا وهي بَقَايَا وَأَقْذَاءُ تَبْقَى فِي الرَّحِمِ تُلْقِيهَا بَعْدَ
الْوِلَادَةِ . وَبِهِ غَادِرٌ مِنْ مَرَضٍ وَغَابِرٌ أَيْ بِقِيَّة . وَأَغْدَرَهُ : أَلْقَاهُ فِي
الْغَدَرِ . وَغَدَرَ فُلَانٌ بَعْدَ إِخْوَتِهِ أَيْ مَاتُوا وَبَقِيَ هُوَ . وَغَدَرَ عَنْ
أَمْرِهِ كَفَرِحَ : تَخَلَّصَ . وَقَالَ اللّٰحْيَانِي : نَاقَةُ غَدَرَةٍ غَبِيرَةٌ غَمِيرَةٌ
إِذَا كَانَتْ تَخَلَّصَتْ عَنِ الْإِبِلِ فِي السَّوْقِ . وَفِي الذِّهْرِ غَدَرٌ محرَّكةً هُوَ أَنْ
يَنْضَبَّ الْمَاءُ وَيَبْقَى الْوَحْلُ . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَغْدَرَةُ : الْبَيْتُ
تُحْفَرُ فِي آخِرِ الزَّرْعِ لَتَسْقَى مَذَانِيَهُ . وَتَغْدَرُ : تَخَلَّصَ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ وَأَنشَدَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حَمَاةَ وَسَيْرُنَا ... أَخُو الْجَهْدِ لَا نَلَاوِي عِلَايَ مَنْ
تَغْدَرَا وَيُرْوَى : تَعْدَرَا أَيْ احْتَبَسَ لِمَا يُعْذَرُ بِهِ . وَغَدَرَتِ
الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا غَدْرًا : مِثْلَ دَغَرَتْهُ دَغْرًا . وَغُدْرٌ بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ
وَلَهُ يَوْمٌ وَفِيهِ يَقُولُ حَارِثَةُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ بْنِ
زَيْدِ اللَّاتِ وَهَزَمَتْهُمْ يَوْمَئِذٍ بَنُو يَرْبُوعَ :

وَلَوْ لَا جَرَى حَوْمَلُ يَوْمَ غُدْرِ ... لَمَزَّ قَنِي وَإِيَّاهَا السَّلَاحُ